

القنوات الفضائية

القنوات الفضائية في مجملها تعبر عن نقلة حضارية واسعة في مجتمعاتنا العربية.. ونرى في أكثرها ما يؤدي إلى الاستفادة العلمية والأدبية، ويجدد بناء الفكر الإنساني إضافة إلى ارتباط العالم بعضه ببعض عبر هذه القنوات بهذا النقل السريع لأخبار العالم. والملاحظ أنه بقدر حداثة هذه القنوات تبدو المواضيع التي تبث منها تمثل كما هائلاً، إلا ما ندر من برامج سخيفة أو وضعية مثل القنوات المخصصة للغناء وما يسمونه اليوم (فيديو كليب)، فهذا منتهى الانحراف الذوقي والفني.. فقد كان الفن يمثل قيمة حضارية وتراثاً أصيلاً يعبر عن واقع البلد وأهله وينقل واقعاً لأمة من الأمم.. وكنا نود أن يكون التطور الفني في الغناء بما يتفق والذوق السليم، وإذا بنا نصاب بشيء من الغثيان لهذا الكم الهائل من الأغاني والأسماء غير المعروفة وأصبح الحابل مختلطاً بالنابل، وراح كل من تسوّل له نفسه أنه فنان يجد أنه ليس عليه إلا الذهاب إلى إحدى القنوات محمّلاً بشريط تم تسجيله من ذلك (الفيديو كليب)، وبين عشية وضحاها يصبح من ليس له عمل فناناً.. وينسى أن الفن موهبة وإبداع لا تعطى لمن هب ودب.. ونسي هؤلاء الشباب من الفنانين أنهم قد شتوا أذهاننا بالصور المتحركة مثل أفلام الكرتون وبددوا الذوق السليم وضيعوا أوقاتنا بكلام سقيم لا يمتّ إلى الشعر بصلة سواء منه